Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

زحزح عن النار **وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور** ﴾[1] إذاً يفهم من هذه الآيةأن الإنسان يوفى أجره يوم القيامة ثم يفوز وينعم أو يشقى ويعذب فهل أن هذه المنزلة **وهذا الجزاء لميت أو لحي ؟!** من ناحية ثانية فإن بقاء الروح في الحياة الدنيا إنما يكون لأمد محدود بدليل قوله تعالى : / وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور /

ب – يقول تعالى في **نص الآية /ذائقة الموت/ ولم يقل ميتة والذوق هو درجة دنيا من درجات بلوغ المعرفة وهنا يعرف المتذوق معلومات عن أهوال الموت وربما عرف شيئاً عن نهاياته في العالم الآخر**[2] .

إذاً الروح تذوق من الموت ولكن ما تتذوقه لا يكفي لإعدامها بدليل قوله ﷺ : إن الأرواح تبقى على أفنية القبور سبعة أيام من يوم يدفن الميت لا تفارق ذلك .

وهنا قد نجد معترضاً يقول : إن الروح تموت وأن عرض الإنسان للحساب في اليوم الآخر لا يعني أن روحه قد بقيت حية وأنها تعود إليه في يوم العرض والحساب بل إن ا لله يعيد خلق الإنسان مرة ثانية روحاً وجسداً .

في الرد والجواب نقول للمعترض إن **اعتقادك خاطئ** ويدل على جهل بفهم آيات القرآن وقواعد اللغة العربية والدليل على ذلك .

آ – إن كلمة الخلق تتضمن البراءة والنزاهة والخلو من آثار أية خطيئة سابقة بدليل قول رسول ا لله محمد ﷺ : « من حجّ فلم يرفث أو يفسق **رجع كيومَ ولدته أمّه** » .

---

[1] سورة آل عمران : الآية ١٨٥ .

[2] سورة لقمان : الآية ٢٨ .